الناس فقالوا هذا والله غلامك خير فبقيت متحيرا وعلمت بم أخذت وعرفت جنايتي .

فحملني إلى حانوته الذي كان ينسج فيه غلمانه فقالوا ياعبد السوء تهرب من مولاك أدخل فاعمل عملك الذي كنت تعمل فأمرني بنسج الكرباس فدليت رجلي على أن أعمل فكأني كنت أعمل من سنين فبقيت معه أربعة أشهر أنسج له .

فقمت ليلة فتمسحت وقمت إلى صلاة الغداة فسجدت وقلت في سجودي إلهي لاأعود إلى مافعلت فأصبحت فإذا الشبه قد ذهب عني وعدت إلى صورتي التي كنت عليها فأطلقت .

فثبت علي هذا الإسم فكان سبب النسج إتياني شهوة عاهدت الله تعالى ألا آكلها فعاقبني الله بما سمعت .

وكان يقول لانسب أشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم يعصمه ولا علم أرفع من علم من علمه الله الأسماء كلها فلم ينفعه في وقت جريان القضاء عليه .

قال الخطيب هذه الحكاية طريفة جدا يسبق إلى القلب